

النقد اللغوي عند الدكتور علي جواد  
الطاهر الحلي  
كتابه (تحقيقات وتعليقات) أنموذجاً

*Linguistic Criticism by Dr. Ali Jarwad  
Al-Tahir Al-Hilli  
His Book (Tahqiqat wa Taaliqat)  
As a Sample*

أ.م.د. جاسم فريح دايق الترابي  
جامعة واسط/كلية التربية للعلوم الإنسانية  
*Asst. Prof. Dr. Jasim Freih Dayikfi Al-Turabi  
University of Wasit/College of Education for  
Humanities*



## ملخص البحث

يُعدُّ الدكتور عليّ جواد الطَّاهر من فضلاء الحِلَّة المرموقين، والعلماء المبرزين، ممَّن مَلَكَ ناصية الأدب، وسنام المعرفة، وهبه الله تعالى قلمًا سيَّالًا، ونثرًا مبسوطَ العبارة، ولغةً عذبة المورِد. ويأتي هذا البحث للكشف عن منهج الدكتور الطَّاهر في النقد اللغويّ، إذ اتَّخذ منهج التشدُّد في قضايا التصحيح اللغويّ، وهو يسيرُ بركب مدرسة الدكتور مصطفى جواد في التَّصحيح اللغويّ.

ومن مميَّزات أسلوبه في النقد اللغويّ وضوح البيان، وسهولة العرض، إذ لا يكتفي الدكتور الطَّاهر بالتخطئة والتعليل، بل يصحِّح التَّعبير، وهو تفكيرٌ نقديٌّ مميَّزٌ. وقد رصد البحث جملة من الأخطاء التي تتعلَّق بالمفردات والتراكيب والرسم الإملائيّ التي حفلَ بها كتاب الدكتور الطَّاهر (تحقيقات وتعليقات).

## Abstract

Dr. Ali Jawad Al-Taher is one of Hilla's distinguished people, prominent scholars, have the corner of literature, the hump of knowledge, the God Almighty had gifted him a liquid pen with a simplified prose and fresh language. This research comes to reveal Dr. Taher's approach to linguistic criticism, he has taken a hard-line approach to language correction issues and he was walking along side with Dr. Mustafa Jawad's school on linguistic correction.

Among the characteristic of his style of criticism is the clarity of the statement, ease of presentation, Dr. Taher not only figure out mistakes and explanations, but he corrects the expression also, which it is a distinctive critical thinking. It is a distinctive critical thinking. The research identified a number of errors related to the vocabulary, compositions and spelling that were presented by Dr. Taher's book (Tahkikat wa ta'alikat) investigations and comments.

## توطئة

الدكتور علي جواد الطاهر من أعلام اللُّغة والأدب في العراق، ولد في مدينة الحِلَّة الفيحاء، ونا غصنُه، واستوى عودُه فيها، وأصبح عالمًا لا يُجارى، وبِحائنه من الطَّراز الأوَّل، ولم يغادر الرّأي الأصيل في كتابات، تحفه أصالة السَّداد في منطقَه، اتَّفقت كلمة الباحثين على أنه بعيدُ مراد الفكر، وأنَّ له رأيًا يُمزَّق ظلُّمات الإشكال. ورأى في اللُّغة ما ملكَ عليه حسَّه، فوقف نفسه على خدمتها، واستكناه أسرارها، وقد أثرى مكتبتنا العربيَّة بالكمِّ الكبير من الدراسات الجادَّة خلال مسيرته التي امتدَّت إلى ما يقربُ من نصف قرن، توزَّعت خلالها جهوده في أرجاءٍ شتَّى بين الدراسات اللُّغويَّة، والنحويَّة، والتحقيق، والكتابة الأدبيَّة، وكان عارفًا بأسرار شعر الجواهريِّ وفاقًا لمعرفة ابن جنِّيِّ بأسرار شعر المتنبِّي، ومعرفته الوطيدة بشعره لم تأتِ اعتبارًا، إنَّما كانت المعرفة نتاج الصحبة الطويلة بينهما، وكتابه (منهج البحث الأدبيِّ) صحيحُ الاستدلال، دقيقُ النظر، جلَّه أهل العلم؛ لكون صاحبه طويل النفس في البحث، بعيد غور الحجَّة، ومن ذوي البصائر النَّافذة، ونشره مقبولُ الإطناب، بليغ الإيجاز، قد أنزلت الفصاحة على قلمه، وأنزلت البلاغة على فؤاده، كان من أحضر الأساتيد جواِبًا للمبهات، وكتابه (تحقيقات وتعليقات) غايةً في الجودة والتنقير، أقلُّ ما يُوصف به هذا الكتاب أنَّه جواهر بين التراب.

كان موضوعُ النقد اللُّغويِّ من الموضوعات التي برعَ بها العالمة الطاهر، وقَدَّم عشرات التعليقات التي تنطقُ بالجهد الكبير في تحديد ما انحرف من الألفاظ والعبارات

المستعملة وأقلام الكاتين.

ويمكن إيجاز منهج الدكتور علي جواد الطاهر في النقد اللغوي في النقاط الآتية:

أولاً: الدكتور علي جواد الطاهر اتخذ منهج التّشدد في قضايا التصحيح اللغوي، وهو يسير بركب مدرسة الدكتور مصطفى جواد في التصحيح اللغوي، وبيتغي الأصح، ولا يسمح بالتساهل والتّوسّع في قبول الأساليب والتراكيب والمفردات.

ثانياً: من منهجه اليسر والسّهولة وعدم التّكلف في تأصيل مسائل التصحيح اللغوي، ولا يميل إلى حشد الأقوال في المسألة الواحدة، ولعل ذلك مدعاة لتقبّل ما أدلى به من آراء.

ثالثاً: من نقده اللغوي الخاصّ بالمتّقين مقاله المنشور تحت عنوان (الباب الواسع، الناطقون بالثناء). إذ تطرّق إلى الأخطاء الشائعة من الناحية الصوتية (وهي قلب الحروف)، إذ تعرّض إلى مسألة (الضّاد والظّاء)، «فهنالك من الأساتيد من يلفظ الضّاد قريباً من الدّال أو يلفظها دالاً، وليس هذا صحيحاً... ثم يقول... والبلية تكون بحروف أخرى أشدّ، وجديرة بالوقفة الجادّة، وأكرر بليتها في مواقف الفصاحة حين تردّ على لسان أستاذ أو مديع، ولدى الاستشهاد بأيّ الذّكر الحكيم... كيف صارت (الثناء) شيئاً لا تدري وكيف عمّت وشاعت وطغت على ألسن العامّة والخاصّة؟»<sup>(١)</sup>.

رابعاً: نقده يدور يشمل الألفاظ التي أصبحت محور النّقد اللغوي قديماً وحديثاً، فقد نشر آراءه اللغوية في الصحف العراقية تحت عنوان (الباب الواسع)، وأكثرها تخصّ الكلمات الحديثة (الأعجمية) التي دخلت العربية، وقد نقد الاستعمال الخاطيء لهذه الكلمات، وبأسلوبٍ ساخر، ونقده موجّه للمتّقين وللعامّة، وهو ينزِع في

تصويباته إلى التشدد، ويمنع ما فشى من الاستعمال الخاطيء واطمأنت إليه الأقلام. ولقد تناول الدكتور الطاهر في نقده اللغوي ما كان يقف عليه من كلام المؤلفين والكتّاب على مستوى المفردات والتراكيب والدلالة، ولم تفته الإشارة كذلك ما تسأل في كلام المعاصرين من العامي، وما اعترى كتاباتهم من أخطاء في الرسم. سأورد فيما يأتي نماذج من هذه الأخطاء:

### أولاً: المفردات

لقد أورد الطاهر في هذا المجال مفردات كثيرة، سأجتزئ منها بحسب ورودها في كتابه (تحقيقات وتعليقات) على النحو الآتي:

### مَشْلُوحِينَ

قال الدكتور الطاهر مُستفهِماً في استدراكه على إحدى الكتب التي وردت فيها هذه العبارة: «كانوا مَشْلُوحِينَ من الأساطير، ما معنى مَشْلُوحِينَ؟»<sup>(٢)</sup>.

أقول: نقول في العامية (كَلْبِي مَشْلُوح) أي متأثر، ف(كانوا مَشْلُوحِينَ من الأساطير) أي: (كانوا متأثرين من الأساطير). ويمكن أن يكون (مشلوح) اسم مفعول من شلح، وشلح يشلح شلحاً، فهو شالِحٌ، والمفعول مَشْلُوحٌ، وشلح ملبسه: خلعها، وهو معنى بعيد عن سياق العبارة التي ذكرت، وكلمة (مشلوح) مفردة شائعة في اللهجة المصرية، ولها دلالات اجتماعية متدنية، وقد استعملت الصحافة المصرية تلك المفردة للمذنبين، والذين ارتكبوا ذنباً يستحق العقوبة<sup>(٣)</sup>، وذكر الدكتور (أحمد عيسى بك) في شرح مادة (شَلَحَ): «تقول: (شَلَحَ هدمك): أي نزعها، شَلَحَ فلان: إذا خرجَ عليه قُطَاعُ الطريق فسلبوه ثيابه وعَرَّوه، وفي السريانية (شَلَحَ) بمعنى تعرَّى خلع ثوبه نزعاً»<sup>(٤)</sup>، ولعلَّ

مصدر إشكال الدكتور الطاهر عدم وجود تلك المفردة في المعجمات العربية.

## البأنوراما

كتب أحدُهم كلمة (البأنوراما) فاعترض الدكتور الطاهر على تلك المفردة، بقوله: «لم هذه البأنوراما؟ أما يمكن استعمال كلمة عربية مثل: استعراض أو نظرة شاملة، أو عرض عام؟»<sup>(٥)</sup>.

أقول: الباحث الذي اعترض عليه الدكتور الطاهر كان جزائرياً، والألفاظ الدخيلة جزءٌ من ثقافتهم في الكتابة.

والبأنوراما من الكلمات الوافدة التي غزت وسائل الإعلام، وهي تعني نظرة شاملة عن الأحداث في العالم<sup>(٦)</sup>.

والدكتور الطاهر في منهجه هذا، يريدُ القول: إنَّ استعمال المفردة العربية الفصيحة أولى من استعمال الدخيلة.

## عَزَبٌ

ذكر الدكتور الطاهر أنَّه من الخطأ أن نقول: (أعزب)، وصوابه في ذلك (عَزَبٌ)، وكان حجَّتُه في ذلك ما جاء في القاموس المحيط: «ولا تقل أعزب أو قليل»<sup>(٧)</sup>.

والدكتور الطاهر تتبَّع الأصحَّ في هذا الرأْي، ويجمع عَزَب على أعزاب، وهذا هو المسموعُ عن العرب، والمنقول في كتب اللُّغة والمعجمات، وأنكر جمعُ من أئمَّة العربية لفظة (أعزب)، وأجاز بعضهم (أعزب) على قلَّة استعماله في المأثور من الحديث والشُّعر<sup>(٨)</sup>.

ويمكن القول: إنَّ عبارة رجل عَزَب أجودُ من عبارة رجل أعزب.



## الملحمة

ذكر الدكتور الطاهر أنّ لفظة (ملحمة): «لا تُطلق على مزدوجة تنظّم قواعد الإعراب، فهي مصطلح له حدوده وأركانه عند أهله، ونحسب أنّ الدكتور أنيس لا يسمح بهذا الإطلاق. إنّ مزدوجة الحريريّ: منظومة، وهي من الشعر التعليمي كما هو شأنها في مصطلح الشعر التعليمي»<sup>(٩)</sup>.

ولعلّ الدكتور إبراهيم أنيس أراد في إطلاق لفظة الملحمة على الشعر التعليمي من باب المقاربة والمشابهة، فالمحمة جنس أدبي شعريّ قديم يقوم على القصيدة القصصيّة الطويلة التي تسجّل حقبة مهمّة في تاريخ الأمة، ووجه المشابهة بين الملحمة والنظم التعليمي هو الطول<sup>(١٠)</sup>.

## كلمات عامية

لم يستسغ الدكتور الطاهر استعمال مفردة (بلطجيّة)، وهذا ما ذكره بالقول: «بلطجيّة من العاميّة المصريّة الصّرف، استعملها المؤلف وكأنتها من صميم الفصيحة»<sup>(١١)</sup>. وكذلك لم يستسغ كلمة (اليافطات)؛ لكونها «من العاميّة التي يلجأ إليها المترجم عادة؛ لشيوعها، وربّما كانت اللوحة كلمة مناسبة أو الالفة»<sup>(١٢)</sup>. ورفض كذلك استعمال لفظة (شلّة) لكونها من العاميّة المصريّة<sup>(١٣)</sup>.

## الجموع

يميل الدكتور عليّ جواد الطاهر في جمع المعجم على معجمات ومعاجيم مُستنداً إلى رأي الدكتور مصطفى جواد رحمته الله: «الذي عرفناه عن أستاذنا الدكتور مصطفى جواد أنّ معجم لا تجمع على معاجم، وإنّما على معجمات ومعاجيم»<sup>(١٤)</sup>.

وكان مُستندُ الدكتور مصطفى جواد أن كلمة المعاجم لم ترد في كلام الفصحاء، والقياسُ يوجب أن يكونَ (المعاجيم) كالمُرسل والمراسيل، والمُسند والمسانيد<sup>(١٥)</sup>. وحُجَّةُ الدكتور مصطفى جواد في عدم ورود المعاجم في كلام الفصحاء تحكُّمٌ واضحٌ؛ وذلك أنه لا يجوزُ لأحدٍ أن يقوله إلا إذا أحصى كلام الفصحاء<sup>(١٦)</sup>، ولعلَّ من الحجج في دفع هذا القول ما أورده الدكتور ناصر الأسد في شعر القطامي الأموي (ت ١٠١ هـ) خير دليلٍ على جمع معجم على معاجم، ومن ذلك قوله:

ونادينَا الرُّسُومَ وهُنَّ صُمٌّ

ومنطقها المعاجم والسُّطَار<sup>(١٧)</sup>

وذكر الدكتور الطاهر أن «عنوانات جمعاً لعنوان هو الاستعمال الصحيح، ولكن الذي شاع هو عناوين»، وكذلك «استعمال تعريفات جمعاً لتعريف هو الصحيح، ولكن الذي شاع (تعاريف)»<sup>(١٨)</sup>. ويبدو أن الدكتور الطاهر يميلُ إلى تقبُّل الرّأي الذي يقول خطأ شائع خير من صحيح ضائع، وإن كان مقتضى الحكمة أن يكون القول (خطأ شائع خير منه صحيح ضائع).

## ثانياً: التراكيب

مما تناوله الطاهر في نقده اللغوي في مجال التراكيب بحسب ما ورد في كتابه (تحقيقات وتعليقات) ما يأتي:

### جواب الشرط

من الأخطاء التي صحَّحها الدكتور الطاهر الحديث المحمديّ المأثور: «كَيْفَمَا تَكُونُوا يُؤَلَّى عَلَيْكُمْ»، ومن التصحيحات عليه: يُولَّى: يُولَّى<sup>(١٩)</sup>؛ لأنَّ كَيْفَمَا: اسم شرط

جازم، مبني على السكون، في محل نصب، خبر كان مقدّم، وفعل مضارع ناقص مجزوم؛ لأنّه فعل الشّرط، وعلامة جزمه حذف النون من آخره؛ لأنّه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل، مبني على السكون، في محل رفع اسم كان، والألف: للتفريق، حرف مبني على السكون، لا محلّ له من الإعراب، يؤلّ: فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم؛ لأنّه جواب الشّرط، وعلامة جزمه: حذف حرف العلة من آخره.

## التّعديّ

من الأخطاء التي صحّحها الدكتور علي جواد الطاهر التّعديّ بد(على)، والصّحيح عنده التّعديّ بد(عن)، ومن ذلك قوله: «الصّحيح نجيب عن»<sup>(٢٠)</sup>.

وتعليل ذلك أن: (أجب عن) بدل (أجب على)؛ لأنّ الإجابة عن الأسئلة تعني تحديد إجابتها المطلوبة، ولكن (على الأسئلة) تعني ترك الأسئلة، والإجابة عن غيرها، خاصّة أنّ حرف الجرّ (على) يعني المُجاوِزة، وترك الشيء كما هو معروف.

## زيادة الواو

ذكر الدكتور عليّ جواد الطاهر أنّ الواو الزائدة تكون ضارّة بالتركيب، جاء قوله هذا في تعليقه على قول أحدهم: «صاحب مجلّة المقتطف والمتوقّف سنة ١٩٢٧...»<sup>(٢١)</sup>، إذ قال: «إنّ الواو بين صاحب مجلّة المقتطف والمتوقّف زائدة بل ضارّة؛ لأنّها تجعلها شخصين تعطف الثاني منهما على الأوّل، والصّحيح: صاحب مجلّة المقتطف المتوقّف سنة ١٩٢٧»<sup>(٢٢)</sup>.

لا يكتفي الدكتور الطاهر بالتّخطة والتّعليل، بل يصحّح التّعبير، وهو تفكيرٌ نقديّ مميّز.

## زيادة كَلِّمًا

من الأساليب المجانبة للصواب تكرار استعمال (كَلِّمًا) في الكلام، وقد نبّه الدكتور الطاهر في سياق نقده لمقال للدكتور رشاد رشدي: «فكَلِّمًا ازداد إبداع الكاتب كَلِّمًا ازدادت قدرته على أن يفصل عقله الخالق عن تجاربه الشخصية»<sup>(٢٣)</sup>، إذ عقب الدكتور الطاهر على ذلك بالقول: «صار معلومًا أن (كَلِّمًا) الثانية زائدة وليست من أساليب العربية»<sup>(٢٤)</sup>.

## من أحكام العدد

صحّح الدكتور علي جواد الطاهر عبارة للدكتورة سهير القلماوي حين جانبت الصواب بقولها: «وكان ذلك كَلِّه في العشر سنوات الأخيرة»<sup>(٢٥)</sup>، والصحيح عند الدكتور علي جواد الطاهر «في عشر السنوات»<sup>(٢٦)</sup>.

ومن الأخطاء التي وقع بها البعض حين ذكر أحدهم: «استعملت حروف الهجاء الثمانية والعشرين»، والصواب «الثمانية والعشرون»<sup>(٢٧)</sup>.

## كلتا

توهّم أحد الكتّاب حين قال: «في كِلَا الحالتين»، والصواب عند الدكتور الطاهر «في كلتا الحالتين»<sup>(٢٨)</sup>، وتعليل ذلك كون الحالة مؤنّثة، فاستعمال (كلتا) هو الصواب.

## أحكام حتّى

صحّح الدكتور علي جواد الطاهر أن همزة (أنّ) تُكسر بعد (حتّى)<sup>(٢٩)</sup>، وكذلك صحّح قول أحدهم حين قال: «بل حتّى أبي العتاهية»، و«الصواب حتّى أبو العتاهية»<sup>(٣٠)</sup>.

## ضعف التركيب

جاء في الصفحة ٨٣ من كتاب الدكتور إحسان عباس (اتجاهات الشعر العربي المعاصر) قوله: «ولعل خير ما يصور هذه الأهمية، لا عدد البحوث الفلسفية التي كتبت في هذا الموضوع وحسب، وفي طليعتها بحوث (برجسون) و(هيدجر)، بل بتلون النتائج الأدبي»<sup>(٣١)</sup>، إذ عقّب الدكتور عليّ جواد الطاهر على هذا المؤدّي فقال: «عبارة غير لائقة بالدكتور إحسان عباس؛ لركنتها، وكأنها ترجمة حرفية»<sup>(٣٢)</sup>.

وكذلك تتبّع الدكتور الطاهر خطأ الدكتور إحسان عباس في قوله: «ولعل هذا أن يكون وضعاً طبيعياً»<sup>(٣٣)</sup>، وصوابه أن لا تأتي (أن) في خبر لعل، ويمكن أن تكون الجملة هكذا: ولعل هذا وضعٌ طبيعيٌّ»<sup>(٣٤)</sup>.

ومن الأخطاء التّركيبية التي ذكرها الدكتور الطاهر ما لاحظته على كتاب (معنى الواقعية)، ففي (ص ٦١) من الكتاب، وردت العبارة الآتية: «وفي هذه الرؤية يبدو التاريخ لا على أنه التحقيق التدريجي للخلود، ولكن على أنه عملية تحلّل حتمي»<sup>(٣٥)</sup>، ووصف الدكتور الطاهر هذه العبارة فقال: «تركيب غير سليم، ويمكن أن يكون هذا (وفي هذه الرؤية يبدو التاريخ عملية تحلّل حتمي وليس تحقيقاً تدريجياً للخلود)»<sup>(٣٦)</sup>.

## ثالثاً: الدلالة

عرض الدكتور الطاهر في نقده اللغوي؛ لما طرأ على طائفة من المجال الدلالي، فعَدَّ ذلك من الخطأ الذي يلزم تجنّبه، ومن تلك الأخطاء:

## الانتحال

الصّحيح عند الدكتور الطاهر إثارة لفظة (التحلل) على (الانتحال)<sup>(٣٧)</sup>، وهو توجية

صحيح؛ فالانتحال هو ادعاء شعر الآخرين، والنحل هو إقحام شعرٍ قاله متأخرٌ على شاعرٍ متقدم؛ لأسبابٍ سياسية، أو دينية، أو شعوبية<sup>(٣٨)</sup>.

### الرأس مذكر

علق الدكتور الطاهر على قول أحدهم «إن رأسي كانت ستتدلى»، فقال: «الصحيح: أن الرأس كان يتدلى - الرأس مذكر بالطبع»<sup>(٣٩)</sup>.

### رابعاً: الرسم

ويمكن ملاحظة هذا الأمر من مرتكزين:

الأول: ولع الدكتور الطاهر في الرسم الصحيح للأعلام الذين يذكروهم في تعليقاته على المصنّفات، ومن ذلك:

### ميخائيل نعيمة

أشار الدكتور الطاهر إلى أن مؤلف كتاب جبران، وهو ميخائيل نعيمة، وليس ما كتبه الناشر لهذا الكتاب (مخايل)، وكان دليلاً في ذلك مؤلف الكتاب نفسه، فقد كتبه (ميخائيل نعيمة)، ثم قال: «وليس من حقنا لدى الفهرس - في الأقل - أن نتصرّف برسم الاسم. لقد جعل وضع الفهرس اسم مخايل: عندما ورد من كتبه»<sup>(٤٠)</sup>.

### جرجي زيدان

قال الدكتور الطاهر: «الصحيح في اسم جر جي زيدان جُر جي، وليس جور جي»<sup>(٤١)</sup>.

أقول: ومن دلائل هذا الأمر، «قال الشيخ محمد رشيد رضا يهنئ جُر جي بك زيدان

بمناسبة إكمال مجلته الهلال الأغر سبع سنين، نهى صديقنا الكاتب الفاضل، المؤرخ المدقق جرجي أفندي زيدان<sup>(٤٢)</sup>. وأهل المعاصرة أولى في معرفة الأسماء والوفيات.

## أميل

كتب مترجم كتاب مدخل إلى الأدب (مصطفى ماهر) اسم مؤلف هذا الكتاب خطأ، فعلق الدكتور الطاهر فقال: «كتب اسم المؤلف إميل بكسر الألف، والصحيح فتحها»<sup>(٤٣)</sup>. وكلمة الفصل في كسر أو فتح همز الألف في (اميل) هو مناط الاستعمال، فالدكتور الطاهر ينظر إلى أن هذه اللفظة أميل: (اسم) أميل: جمع ميل، أميل: (اسم) الجمع: ميل المؤنث: ميلاء نفسي أميل إليه: أكثر نزوعاً وعظماً ومحبّة إليه.

وكلمة (إميل) استعمال للترجمة علم مذكر لاتيني: (Emil)، أو هو من القوطية: (Amel)، ومعناه: الكادح، المجتهد، المغتر، الجميل. وإميل زولا كاتب فرنسي لامع في القرن التاسع عشر<sup>(٤٤)</sup>، والدكتور إميل بديع يعقوب في كل كتبه كتب اسمه بكسر الألف (إميل) وفاقاً للترجمة من الأنكليزية.

## حاتم

أورد الدكتور عليّ جواد الطاهر في مقالته له في جريدة الثورة ١١/٨/١٩٩٢م، العدد (٧٩١١) مجموعة من المفردات التي تُنطق خطأ في استعمالنا الحالي لها نطقاً أو رسماً وكتابه، ومنها لفظه (حاتم) بالفتح، والصواب بكسر التاء (حاتم)، وعند رجوعنا إلى معاجم اللغة، وردت هذه اللفظة في لسان العرب وتاج العروس<sup>(٤٥)</sup> (بكسر التاء) من كلمة (حاتم)، وأشاروا إلى حاتم الطائي الذي يضرب به المثل في الكرم، وأوردوا قول الفرزدقٍ بذكره، حين قال<sup>(٤٦)</sup>:

على ساعةٍ لو كان في القومِ حاتمٌ  
على جُودهِ ضنّت بهِ نفسُ حاتمِ  
والحاتمِ الغرابُ، سُمِّيَ بذلك؛ لأنّه عندهم يَحْتَمُ بالفراقِ<sup>(٤٧)</sup>.

إياد:

ذكر الدكتور عليّ جواد الطاهر أنّ لفظه (إياد) استعملت بفتح الهمزة، والصّواب بكسرها (إياد)، ذكر الخليل في معجمه معناها اللغويّ الماديّ في باب اللّيف من الدّالّ قائلاً: «إيادُ كُلِّ شيءٍ ما يقوَّى بهِ من جانبيه، وهما إياداه، وإياد العسكر الميمنة والميسرة، وكلُّ شيءٍ كان واقياً لشيءٍ فهو إياده»<sup>(٤٨)</sup>، فقد وردت في اللسان والتّاج بكسر الهمزة<sup>(٤٩)</sup>.

الأثاث

ذكر الدكتور عليّ جواد الطاهر أنّ كلمة (الأثاث) تُكتب بالهمزة (الأثاث)، وليس بالألف الممدودة، وهذا ما لاحظته عليّ جواد الطاهر على واجهة المحلات العامّة<sup>(٥٠)</sup>، ولورجعنا إلى المعجم العربيّ وجدنا أنّ الأثاث هو المتاع. قال الخليل بن أحمد الفراهيديّ (ت ١٧٥هـ): «والأثاث: أنواع المتاع، من متاع البيت ونحوه»<sup>(٥١)</sup>، وقال أحمد بن فارس (ت ٣٩٥هـ): «وكُلُّ شيءٍ موطأ أثيث، وقد أثثتُ تأثيثاً. وأثاث البيت من هذا، يُقال: إنَّ واحده أثاثة، ويقال لا واحد له من لفظه»<sup>(٥٢)</sup>، ونقل ابن منظور الأفرريقيّ (ت ٧١١هـ) عن أبي زكريّا الفراء (ت ٢٠٧هـ) قائلاً: «وقال الفراء: الأثاث لا واحد لها كما أنّ المتاع لا واحد له، قال: ولو جمعت الأثاث لقلت ثلاثة آتية وأثث كثيرة والأثاث أنواع المتاع من متاع البيت ونحوه»<sup>(٥٣)</sup>، وهذه المفردة تناولها كثير من علماء العربيّة، وخصّها بالتصويب صاحب الجمانة قائلاً: «ومن ذلك قولهم في متاع البيت وفرشه



(أثاث) بمدّ الهمزة، والصَّواب (أثاث) بهمزة فثاء، قال اللهُ تعالى: ﴿هُم أَحْسَنُ أَنَاثًا  
وَرِثِيًا﴾ [مريم: ٧٤] (٥٤).

الثاني: اهتمَّ الدكتور الطَّاهر بالرَّسم القرآنيّ والإملائيّ، ومن ذلك:

## هزوا

ذكر الدكتور عليّ جواد الطَّاهر أنَّ الصَّحيح هو هزواً وليس هزوءاً، ومستنداً في ذلك إلى الرَّسم القرآنيّ (٥٥).

## رسم الهمزة

نقد الدكتور الطَّاهر جميل صليبا في قوله: «لقد كان حظُّ شعراؤنا، وصوِّبه بالقول: حظُّ شعرائنا» (٥٦). وكذا نقد الدكتور إبراهيم أنيس حين كتب (تسألني) بطريقة خاطئة، إذ كتبها الدكتور أنيس (تسئلي)، وقد أشار الدكتور الطَّاهر إلى أنَّ هذه الصَّحيح كتابتها (تسألني)، معضداً قوله بما ذكره المحققان أحمد محمد شاكر وعبد السَّلام محمد هارون في تحقيقهما كتاب المفضلِّيَّات، إذ ذكر أنَّهما وضعاً هناك فتحة على الهمزة تحذيراً من كسرهما (٥٧) في إشارة لكلمة تسألني.

## كتابة الألف

من الأخطاء الشَّائعة التي كُثرت في كتابات المؤلِّفين وضع الألف بعد الفعل المضارع المنتهي بالواو، ومن ذلك كلمة (بيدوا)، وعزا الدكتور الطَّاهر ذلك للمطبعة، ولم يحمّل المؤلِّف في ذلك شيئاً، وكذا وضع الألف بعد كلمة معلموا، وفياضوا (٥٨).

## الخاتمة

بعد هذه الرحلة الممتعة مع الدكتور علي جواد الطاهر رحمته في كتابه (تحقيقات وتعليقات)، وما نشره في الصحف المحلية، لا بد من ذكر أهم النتائج، وأينع الثمرات المتمخضة عن هذه الدراسة التي تناولت منهجه في النقد اللغوي؛ فإن لكل عمل نتائج وثمرات، ويمكن إجمالها على النحو الآتي:

- اعتمد الدكتور علي جواد الطاهر على المرتكزات السماعية في توجيه الخطأ اللغوي.
- اتخذ الدكتور الطاهر منهج التشدد في قضايا التصحيح اللغوي، وهو يسير بركب مدرسة الدكتور مصطفى جواد في التصحيح اللغوي.
- وضوح البيان سمة واضحة عند الدكتور الطاهر لاسيما في باب النقد اللغوي.
- نقد الدكتور الطاهر موجه إلى المثقفين والعامّة، وهو ينزغ في تصويباته إلى التشدد، ويمنع ما فشا من الاستعمال الخاطيء، واطمأنت إليه الأعلام.
- لم يستغ الدكتور الطاهر المفردات العامية والدخيلة من اللغات الأخرى، ممّا شكّل ملمحاً مميّزاً في نقده اللغوي.

- لا يكتفي الدكتور الطاهر بالتَّخْطئة والتَّعليل، بل يصحَّح التَّعبير، وهو تفكيرٌ نقديٌّ مميَّزٌ.
- كان معتمدُ الطَّاهر في بعض تصحيحاته أقوالَ العلماء، فهم الحُجَّة عند فقدان الدَّليل.

## هوامش البحث

- (١) جريدة الثورة، العدد ٣٩٨٨، في ٢٨ / ١٢ / ١٩٩٥ م.
- (٢) تحقيقات وتعليقات، الدكتور علي جواد الطاهر: ١٥٣.
- (٣) مصدر الانترنت (أخبارك) تعرّف على أشهر الرهبان (المشلوحين) في الكنيسة المصرية.  
[www.akhbarak.net](http://www.akhbarak.net).
- (٤) المحكم في أصول الكلمات العامية، د. أحمد عيسى بك: ١٢٨.
- (٥) تحقيقات وتعليقات: ١٦١.
- (٦) ينظر: اللغة العربية المعاصرة، د. أحمد مختار عمر: ٢٧٣.
- (٧) ينظر: تحقيقات وتعليقات: ٢٨٠. والقاموس المحيط للفيروزآبادي، مادة (عزب).
- (٨) ينظر: مُعجم الأخطاء الشائعة، محمد العدناني: ٣٤٥.
- (٩) تحقيقات وتعليقات: ٤٦.
- (١٠) مُعجم المصطلحات الأدبية، د. جميل علوش: ٢٠٥.
- (١١) تحقيقات وتعليقات: ١٢٦.
- (١٢) ينظر: المصدر نفسه: ١٥٣.
- (١٣) ينظر: المصدر نفسه: ١٩٥.
- (١٤) المصدر نفسه: ١٨٣.
- (١٥) ينظر: المباحث اللغوية في العراق، د. مصطفى جواد: ٢٢٨.
- (١٦) ينظر: تحقيقات لغوية، د. ناصر الدين الأسد: ١٧.
- (١٧) المصدر نفسه: ١٧-١٨.
- (١٨) تحقيقات وتعليقات: ١٩٧.
- (١٩) المصدر نفسه: ٣٦.
- (٢٠) المصدر نفسه: ٣٦.
- (٢١) المصدر نفسه: ٣٧.
- (٢٢) المصدر نفسه: ٣٧.

(٢٣) المصدر نفسه: ٤٢.

(٢٤) المصدر نفسه: ٤٢.

(٢٥) المصدر نفسه: ٤٢.

(٢٦) المصدر نفسه: ٤٢.

(٢٧) المصدر نفسه: ٤٧.

(٢٨) المصدر نفسه: ٤٥.

(٢٩) المصدر نفسه: ٣٤.

(٣٠) المصدر نفسه: ٤٦.

(٣١) المصدر نفسه: ٦٧.

(٣٢) المصدر نفسه: ٧٣.

(٣٣) المصدر نفسه: ٧٢.

(٣٤) المصدر نفسه: ٧٢.

(٣٥) المصدر نفسه: ١٠١.

(٣٦) المصدر نفسه: ١٠١.

(٣٧) المصدر نفسه: ٢٢.

(٣٨) معجم المصطلحات الأدبية: ١٢٣.

(٣٩) تحقيقات وتعليقات: ١٠٢.

(٤٠) المصدر نفسه: ٢٧.

(٤١) المصدر نفسه: ٢٢.

(٤٢) مجلة الهلال، العدد: ٤.

(٤٣) تحقيقات وتعليقات: ١٠٠.

(44) <https://www.almaany.com/ar/name>.

(٤٥) لسان العرب، لابن منظور: مادة (حتم)، وينظر: تاج العروس: مادة (حتم).

(٤٦) ديوان الفرزدق: ٢/٢٩٧.

(٤٧) ينظر: أدب الكاتب، ابن قتيبة: ٢٠٤، ومعجم الأغلاط اللغوية، محمد العدناني: ١٤٣.

(٤٨) العين: ٨/٩٧.

(٤٩) ينظر لسان العرب، مادة (أيد)، وتاج العروس، مادة (أيد).

(٥٠) جريدة الثورة، العدد ٧٥، في ٢٨/٩/١٩٩٢م.

- (٥١) العين: ٨ / ٢٠٥ .  
(٥٢) مقياس اللغة: ٨ / ١ .  
(٥٣) لسان العرب، مادة (أثث).  
(٥٤) الجمانة في إزالة الرطانة: ٣١ .  
(٥٥) تحقيقات وتعليقات: ٢٨ .  
(٥٦) المصدر نفسه: ٢٨ .  
(٥٧) المصدر نفسه: ٥١ .  
(٥٨) المصدر نفسه: ١٠٠ .

## المصادر والمراجع

\* القرآن الكريم.

١٢. أدب الكاتب، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الكوفي المزويّ الدّينوريّ (ت ٢٧٦هـ)، تحقيق محمد محيي الدّين عبد الحميد، المطبعة الرّحمانيةّ، القاهرة- مصر، ط ١، ١٣٩٩هـ.
١٣. تاج العروس من جواهر القاموس، لمحّب الدّين السيّد محمد مُرتضى الزّبيديّ (ت ١٢٠٥هـ)، المطبعة الخيريّة المنشأة باليّة مصر، ط ١، ١١٠٦هـ.
١٤. تحقيقات لغويّة: د. ناصر الدّين الأسد، المؤسّسة العربيّة للدراسات والنّشر، بيروت- لبنان، ط ١، ٢٠٠٣م.
١٥. تحقيقات وتعليقات: د. عليّ جواد الطّاهر، دار الرّائد العربيّ، بيروت- لبنان، ط ١، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.
١٦. الجمانة في إزالة الرّطانة، مُحمّد بن القاضيّ التّونسيّ المعروف بـ(ابن الإمام) (ت ٨٢٥هـ)، تحقيق حسن حسين عبد الوهاب الصّادحيّ، طبع بمطبعة المعهد العلميّ الفرنسيّ، القاهرة- مصر، ١٩٥٣م.
١٧. ديوان الفرزدق، همام بن غالب، دار صادر، بيروت- لبنان، ١٩٦٦م.
١٨. العين، الخليل بن أحمد الفراهيديّ (ت ١٧٥هـ)، تحقيق د. مهديّ المخزوميّ، د. إبراهيم السّامرائيّ، دار الرّشيد للنّشر، بغداد- العراق، ١٩٨١م.
١٩. القاموس المحيط، مجد الدين مُحمّد بن يعقوب الفيروز آباديّ (ت ٨١٧هـ)، دار صادر، بيروت- لبنان، ١٩٨٥م.
٢٠. لسان العرب، لابن منظور جمال الدين بن مكرم (ت ٧١١هـ)، طبعة مصوّرة عن طبعة بولاق، المؤسّسة المصريّة العامّة للتّأليف والنّشر، مطابع كوستاكسوماس وشركاه، القاهرة- مصر، ٢٠٠٠م.
٢١. اللّغة العربيّة المعاصرة، د. أحمد مختار عمر، دار النهضة العربيّة، القاهرة- مصر، ط ١، ١٩٨٣م.
٢٢. المباحث اللّغويّة في العراق، د. مصطفى جواد، دار الإرشاد، بغداد- العراق، ١٩٧٧م.

٢٣. المُحكّم في أصول الكلمات العاميّة، د. أحمد عيسى بك، مطبعة مصطفى البابي، القاهرة - مصر، ط١، ١٩٣٩م.
٢٤. مُعجم الأخطاء الشائعة، محمّد العدناني، مكتبة لبنان، بيروت - لبنان، ط٢، ١٩٨٥م.
٢٥. مُعجم الأغلط اللغويّة المعاصرة، محمّد العدناني، مكتبة لبنان، بيروت - لبنان، ط١، ١٩٨٤م.
٢٦. مُعجم المصطلحات العربيّة في اللّغة والأدب، مجدي وهبة وكامل المهندس، مكتبة لبنان، بيروت - لبنان، ١٩٧٩م.
٢٧. مُعجم المصطلحات الأديبّة، د. جميل علوش، دار الكتاب اللبناني، بيروت - لبنان، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٥م.

#### المجلّات:

٢٨. مجلّة الهلال، العدد ٤، المجلّد ٧، ١٨٩٧م، مقال محمّد رشيد رضا، الصفوة.

#### الشبكة العنكبوتية:

29. [www.akhbarak.net](http://www.akhbarak.net).
30. <https://www.almany.com/ar/name>.